

التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

5341/5/21 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (62

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما فقد قال القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلات لأخبار الصفات قال رحمه الله تعالى حديث اخر رواه الثقات من طرق -
00:00:00

مختلفة والفاظ مختلفة حدثناه ابو القاسم باسناده عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله عز وجل ليلة النصف من شعبان الى سماء الدنيا فيغفر لكل نفس الا انسان في قلبه شحناء - 00:00:20
الا انسان في قلبه شحناء او مشرك بالله جل اسمه لانسان آآ مين منصوبة عندي احسن عليها فيغفر لكل نفس الا انسان قاعد تقتضيه نستثنى متصل ان انسان - 00:00:40

احسن الله اليك. نعم في قلبه شحناء او مشرك بالله جل اسمه. وروى معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع الله الى خلقه ليلة النصف من شعبان. فيغفر لهم الا المشرك او مشاحن - 00:01:14
وروت عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل اسمه يطلع ليلة في النصف من شعبان الى سماء الدنيا. فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب - 00:01:37
كلب القبيلة قبيلة عدد شعر غنمهم. نعم لا اله الا الله. الله المستعان. نعم الحديث الذي قبله احسن الله اليك يطلع الله الى خلقه ليلة النصف من شعبان وارادة من احاديث النزول - 00:02:00

اقول وش وجه يحصل عليك؟ ما عرفت وش وجه الله. يطلع ليس فيه ينزل. يطلع الله الى القه ليلة النصف من شعبان. وفيه قبله ينزل. وفيه قبله ينزل. ايه. نعم. اطلاع ونجوم - 00:02:36

لكن هذا اللفظ لوحده يدل على النزول احسن الاثم اه لا هذا كاذب لكن هو لوحده لا يدوم. ها؟ هو لوحده لا يدل. لا وروى ابو سعيد وابو هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يمهل حتى اذا ذهب - 00:02:59
ثلاث الليل هبط عز وجل. فقال هل من داع يستجاب له؟ هل من سائل يعطى سؤله؟ هل من استغفر من ذنب. وروى ابو هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:03:34

اذا ذهب شطر الليل الاول ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول لا اله الا الله هل من مستغفر فاغفر له هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه حتى ينشق فجر. لا اله الا الله. وحدثنا ابو القاسم باسناده عن ابي هريرة وابي - 00:03:54
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يمهل حتى اذا ذهب شطر الليل نزل الى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر يغفر له؟ هل من داع يستجاب له؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ حتى ينشق - 00:04:14
الفجر ثم يرتفع. لا اله الا الله لا اله الا الله مم حتى ينشق الفجر ثم يرتفع. وقرأ على ابي الفرج احمد ابن محمد ابن عمر ابن الحسن ابن المسلمة - 00:04:34

اتي المعدل في داره وانا حاضر اسمع. قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن ابراهيم الجواليقي قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي سويد ن زاد القرشي قال حدثنا عبد الرحمن ابن مبارك قال حدثنا الفضيل ابن سليمان النميري قال حدثنا موسى ابن عقبة عن

اسحاق ابن يحيى ابن الوليد - 00:04:53

العبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر. فيقول هل من سائل فيعطى؟ هل من سائل فيعطى سؤاله؟ هل من مستغفر - 00:05:23
فيغفر له. هل من عان فيفك عانيه؟ قال فيكون كذلك حتى يصلى الصبح ثم يعلو ربنا تبارك وتعالى على كرسيه وروى ابو بكر احمد بن اسحاق الضبعي عن جابر ابن - 00:05:43

عبد الله ان رسول الله رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام افضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله الى السماء الدنيا فيباهي باهل الارض. وروى عن ابن عباس انه قرأ هذه الآية يوم - 00:06:14
ويوم تشقق السماء بالغمام. ونزل الملائكة تنزيلا. قال ينزل اهل السماء الدنيا وهم اكثر من اهل الارض من الجن والانس فيقول اهل الارض افيكم ربنا؟ فيقولون لا وذكر الحديث ثم يأتي الرب في الكروبيين وهم اكثر اهل - 00:06:34
السموات السبع والارضين. اعلم ان هذا حديث صحيح. يجب الاخذ بظاهره من غير تأويل. ولا مقصود يعني امر النزول هذا ثابت. نعم. في احاديث صحيحة خصوصا احاديث نزول الالهي في ثلث الليل الآخر هذا جاء في الصحيحين وغيرهما - 00:06:54
من كتب السنة وآجرت عادة مصنفين لاثبات مثل هذا انهم يسوقون شواهد ما يشهد لهذا المعنى ولهذا ذكر المصنف حديث النزول ليلة النصف من شعبان وحديث الدنو او النزول عشية عرفة بقطع النظر يعني عن ما في بعضها - 00:07:24
من المقال حديث فضل ليلة النصف من شعبان من يصححها ويستشهد بها فممنهم من يضعفها المحققون على التضعيف على تضعيف فضل ليلة النصف من شعبان دعوة من جهة السند وبعضها من جهة المتن واشياء من هذا القبيل - 00:08:04
حتى انه فسروا بها فسر بها قوله تعالى والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة. قالوا انها ليلة النصف من شعبان. هذا في الحقيقة الليلة المباركة التي فيها يفرق كل امر حكيم ليلة القدر. التي - 00:08:45

جاء التصريح في فضلها من سورة خاصة اهل السنة والجماعة لانه تعالى ينزل وهو يفعل ما يشاء. كما يقول الا قال لك الجهمي انا اكفر برب يزول عما كان وقل انا اؤمن برب يفعل ما يشاء. خلاص الحمد لله. ليس عاجزا ولا ولا اه هناك ما يمنعه - 00:09:10
يفعل ما يشاء كثير من الطوائف من اهل الكلام ينفون قيام الصفات الاختيارية به ينسحب على كل الافعال التي تتعلق بها المنشئة التي تسمى الافعال الاختيارية وهي افعال التي تتعلق بالمشيئة. مثل النزول والمجيء والصعود والاستواء هكذا - 00:09:51
والحق انه تعالى فعال لما يريد فعال لما يريد وكل ما اراه اراد فعله فعل لا شيء يمنعه فخلق السماوات والارض حين يشاء ويخلق ما يشاء يخلق ما يشاء يعطي ويمنع ستر رزقا لمن يشاء واستوى على العرش - 00:10:33
حين شاء وينزل الى السماء الدنيا كل ليلة بمشيئته سبحانه وتعالى والقول فيك القول في الاستواء. فاذا كان ما لك الاستواء معلوم والكيف مجهول. ردا على من قال استوى كذلك لو قال لنا قائل كيف ينزل؟ تقول النزول المعلوم وكيف مجهول؟ الحمد لله -

00:11:01

ونجري فيها الاصول المستقرة عند اهل السنة. وهو الاثبات لما اخبر الله به ورسوله من صفاته وافعاله ونفي مماثلة المخلوقات ونفي العلم بالكيفية. هذه اذا احكمها العبد هدي الى الصراط المستقيم - 00:11:29
اثبات وهذا موجب الايمان بخبر الله ورسوله. ولا في المخلوقات لقوله ليس كمثله شيء ونفي العلم بالكيفية في قوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فكيفية الصفات لا نعلمها. فلا يعلم كيف هو - 00:11:56
ولا يعلم كيفية زلاته الا هو سبحانه وتعالى ولا يحيطون به ولا يحيطون به علما نعلم معنى ينزل ومعنى استوى لكن لا نحيط بذلك علما لا نحيط بذلك علما لنا - 00:12:23

استوى سبحانه وتعالى. وقد شرحت تعلمون ان شيخ الاسلام شرح حديث النزول كعادته والله رغبة في في هذا الموضوع والم بكل جوانبه الله وجزه الله عن الاسلام والمسلمين خيرا ولقد احيا الله به مذهب السلف الصالح في باب في هذا الباب - 00:12:44
في باب الاسماء والصفات وقمع به بدع المبتدعين من الجهمية ومن وافقهم. نعم. احسن الله اليك اعلم ان هذا حديث صحيح يجب

الآخذ بظاهره من غير تأويل. ولا يجب ان يستوحش من اطلاق مثل ذلك. وقد نص احمد عليه في - 00:13:31
سيدي منصور وقد سأله ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة حين. وقد سأله ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر الى
السماء الدنيا. اليس ليس تقول بهذا الحديث؟ قال احمد صحيح. وقال احمد بن الحسين بن - 00:13:51
قال قيل لابي عبد الله ان الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا كل ليلة. قال نعم. قيل له وفي شعبان كما جاء الاثر؟ قال نعم مم
وقال يوسف بن موسى قيل لابي عبد الله ان الله ينزل الى السماء الدنيا كيف شاء من غير وصف؟ قال نعم. من غير وصف يعني -

00:14:11

وقال حنبل قلت لابي عبد الله ينزل الله عز وجل الى السماء الدنيا قال نعم قلت نزوله بعلمه بماذا؟ سبحان الله سبحان الله. فقال
اسكت عن هذا وغضب. وقال ما لك ولهذا؟ امضي الحديث على - 00:14:36
هارون والوجه في ذلك انه ليس في الآخذ بظاهره ما يحيل صفاته ولا يخرجها عما تستحقه. لانا لا نحمله على نزول انتقال كما قال
سبحانه وتعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا. هذا دخول في - 00:14:56

يعني كما تقدم انه يجلس في كلامها الى التفويض. نعم. نعم. ولا على انه يخلو منه مكان ويشغل مكان ذكر ابن تيمية في اخر شرح
حديث النزول مسألة الخلو هل يخلو او لا يخلو ذكر مذاهب المتكلمين فيها - 00:15:22
انه ينزل كيف شاء ولا يلزم منه ما يلزم في شأن المخلوق. نعم. انه يخلو منه العرش والمخرج من هذا انه لا يقاس بخلقه. لا يقاس
بخلقه سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليك. لان هذا من - 00:15:53

صفات الاجسام بل نطلق القول فيه كما اطلقناه في قوله انا انزلناه قرآنا. وليس يمتنع اطلاق ذلك كما ايه؟ كما اطلقناه من نطلق
القول فيه كما اطلقناه في قوله تعالى انا انزلناه قرآنا - 00:16:20
هم. لانه القرآن انزل القرآن واحيا نزل به الروح الامين انزل القرآن بانزال وارسل الرسول انه لتنزيل ربه تنزيل رب العالمين نزل به
الروح الامين احسن الله اليك. وليس يمتنع الاطلاق ذلك وان لم يكن معقولا في الشاهد كما وصفناه بالحياة وانه حي بحياته. ولم -

00:16:40

تصفه بالحركة والانتقال والتحول. وان كنا نعلم في الشاهد ان الحي لا ينفك عن الحركة والانتقال والتحول. لا عجيب. نعم وكذلك قد
وصف امره بالمجيب. فقال حتى اذا جاء امرنا ولم يوجب ذلك انتقال ولم يوجب ذلك - 00:17:32
انتقال في الموضوعين اللي امر به والامر تارة يراد به الأمور وتارة يراد به الكلام الذي يتكلم به سبحانه انما قولنا لشيء اذا اردنا ان
نقول له كنت يكون انما امره اذا اراد شيئا انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فكن هذا امر وهو كلام - 00:17:52

ويطلق الامر على الشيء الواقع للأمور المكون تشير الى الشيء الموجود تقول هذا امر الله يخبر عن حدث تقول هذا امر الله يعني
هذا واقع بامر الله سبحانه وتعالى اما مسخرات بامر الله معنى فهو الامر المذكور في قوله لا اله الا الله الخلق والعمر الذي هو الكلام؟ نعم -

00:18:46

وكذلك جاء الليل وجاء النهار وجاءت الحمى. وان لم يوجب ذلك انتقال. وكما اطلقنا القول جاء الليل جاء الليل متى قال الليل لما
قدم النبي صلى الله عليه وسلم عن مهاجر المدينة وكان فيها حمى دعا النبي عليه الصلاة والسلام ان ينقل حماه - 00:19:18
الى كذا الى الجعفة. نعم تنتقل. الاعراض تنتقل الليل والنهار ما ما فيه انتقال جاء الليل ادبر الليل وصف بمجيب بالادبار والاقبال
وكما اطلقنا القول بالاستواء وحمله بعضهم على العلو. وكذلك جاء الليل وجاء النهار وجاءت الحمى وان لم يجب ذلك - 00:20:04
وكما اطلقنا القول بالاستواء. وحمله بعضهم على العلو. ولم يوجب ذلك حدوثه في جهة العلو بعد ان لم يكن وان كان حقيقة لا بس
العلو في فرض. استوى على العرش يعني علا - 00:20:44

العرش فمطلق العلو ثابت له. دائما فلا ينفك عن العلوم صفة العلو ذاتية اما الاستواء فهو علو خاص وهو علوه على العرش. علوا
خاصا ولهذا ما تقول يعلو وهو علي اذا شاء. يكون عليا اذا شاء. لكن الاستواء لا تقول استوى على العرش حين - 00:21:04
حين شاء نعم ثم في اللغة ثم في اللغة للتراخي. ولا اوجب له الجهة. نعم ثم قال وكما اطلقنا القول بالاستواء وحمله بعضهم على العلو

ولم يوجب ذلك حدوثه في جهة العلو بعد ان لم - [00:21:48](#)

وان كان حقيقة ثم وان كان حقيقة ثم في اللغة للتراخي. ولا اوجب له الجهة وان كان علو وان كان العلو غير السفلي كذلك ها هنا.

طيب وقد قال احمد في رسالته الى مسدد ان الله عز وجل ينزل في كل ليلة الى السماء الدنيا ولا يخلو من العرش - [00:22:14](#)

ولا يخلو. نعم. منه العفو. احسن الله اليك نعم. فقد صرح احمد بالقول ان ان العرش لا يخلو منه. وهكذا القول عندنا في قوله وجاء

والملك والمراد به مجيء ذاته لا على وجه الانتقال. وكذلك قوله والمراد به مجيء ذاته - [00:22:44](#)

اله لا مجيء امره كما يقول عن التأويل. مجيئه هو حقيقة نعم. لا على وجه وكذلك قول هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من

الغمام. المراد به مجيء ذاته لا على وجه الانتقام - [00:23:13](#)

وقد حكينا كلام احمد في ذلك في رواية ابي طالب وحنبل وكلام ابي اسحاق في الكلام على قول النبي صلى الله عليه وسلم اتاني

ربي في احسن صورة وليس يمتنع ان ثبت له نزول ذات لا على وجه الانتقال لا يعقل معناه - [00:23:33](#)

وان لم وليس يمتنع ان ثبت له نزول ذاتنا لا على وجه الانتقال لا يعقل معناه نزول لا يعقل منه وان لم يعقل هذا في الشاهد كما كما

اثبتنا ذاتا وبدين ووجها وعينا لا يعقل معناه - [00:23:53](#)

لا حول وقد عقد هذا الخبر القرآن وذكر مقات يثبت له يدين ونعقل معناهما لكن ليس ناف ان ان اليد تختلف عن معنى العين القدم

من شأن اليد الاخذ والقول اصابع - [00:24:21](#)

وكيف نقول لا لا صحيح انها لا تماثل وكما قال مالك الاستوى معلوم وقال اليد معلومة. ها. اليدان معلومة. نعم معنى خلق ما منعك

ان تسجد لما خلقت بيدي ففهمنا من هذا ان الله خص ادم بهذه - [00:24:55](#)

خلقه بيديه ليس المقصود خلقه بقدرته والا لكان مثل ابليس احسن الله اليك وقد عرض هذا الخبر القرآن ذكر مقاتل في تفسيره في

قوله تعالى فاذا انشقت السماء بمعنى انفرجت وهو البياض الذي في وسط - [00:25:31](#)

السماء لنزول من فيها يعني الرب والملائكة. فان قيل المراد بقوله السلام عليكم من بعد في خلل عند السلف لم تصح الاحاديث فلا

تخص بشيء جاء عن بعض السلف انه - [00:25:53](#)

ان يقومون في احاديث صلاة الالفية الف ركعة. لكن الغالب عليها عندك تعليقات ها وش قال عليها حديث عدد شعر كم ايه ايه

الحكم يعني نقل عن احد الوجه من حديث الحجاج - [00:26:27](#)

سمعت محمدا يكفينا فين محمد؟ قال والحجاج لم يسمع من يحيى ابن ابي كثير الذي يسمى المعضل وشو حديث النزول والله انا

انا ما احكم لكن اذكر من من كلام شيخنا التظهير بن باز - [00:27:31](#)

انا ما احكم عليها - [00:28:23](#)